صالح بن بشر المرّي

مواقف ومواعظ
من حياة التابعين

[17]

صالح بن بشر
المرّي

صالح بن بشر المرّي

كنيته:

يكنى: أبا بشر.

كان مملوكًا لامرأة من بنى مرة بن الحارث من بن ي عبد القيس فلعشقته.

كان واعظًا تقيًا، وصاحب قراءة وشجن ومخافة من الله عز وجل وحزن.

كان قاصًا فإذا تكلم قال الحاضرون:

- ليس هذا بقاص هذا نذير قوم.

وكان صالح المري يتمثل بهذا البيت في قصصه عند الآخذة:

وغائ ب الموت لا ترجون رجعته :: إذا ذووا غيبة من سفرة رجعوا

ثم يبكي ويقول:

هو والله السفر البعيد، فتزودوا لمراح له{فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ} [سورة البقرة الآية: ١٩٧]، واعلموا أنكم في مثل أمنيتهم فبادروا الموت واعملوا له قبل حلوله.

ثم يبكي.

في أي الدرجات؟

لما مات عطاء السليمي حزن عليه أبو بشر حزنًا شديدً ا فر آه في منامه فقال صالح بن بشر:

- يا أبا محمد: ألست في زمرة الموتى؟

قال عطاء السليمي:

- بلى.

قال أبو بشر:

- فماذا صرت إليه بعد الموت؟

قال أبو محمد:

- صرت إلى خير كثير ورب غفور شكور.

قال صالح المري:

- أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا.

فتبسم عطاء السليمي وقال:

- أما والله يا أبا بشر: لقد أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحًا دائمًا.

فتساءل أبو بشر:

- ففي أي الدرجات أنت؟

قال أبو محمد:

- أنا{ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا } [سورة النساء الآية: ٦٩].

من دعاء صالح بن بشر المري:

كان أبو بشر يدعو ويقول:

اللهم إني أسالك خوفًا غير ناهض ولا قاطع، خوفًا حاجزًا عن معصيتك، مقويًا على طاعتك.

وأسالك صبرًا على طاعتك وصبرًا على معصيتك.

اللهم ارزقنا صبرًا على طاعتك.

وارزقنا صبرًا عند عزائم الأمور.

وقال صالح المري:

قال لي في منامي قائل:

إذا أحببت أن يُستجاب لك فقال:

اللهم إني أس ألك باسمك المخزون المكنون المبارك الطهر الطاهر المطر المقدس.

قال:

فما دعوت به شيء إلاَّ تعرفت الإجابة.

رددت على كرامتي:

قال صالح بن بشر المري:

كان عطاء السليمي قد أضر بنفسه حتى ضعف فقلت له:

- يا أبا محمد: إنك أضررت بنفسك وأنا متكلف لك شيئًا فلا ترد كرامتي.

قال عطاء السليمي:

- أفعل.

فاشتريت له سويقًا من أجود ما وجدت وسمنًا فجعلت له شريبة ولينتها وحليتها وأرسلتها مع ابني وكوزًا من ماء وقلت لابني:

- لا تبرح حتى يشربها.

فرجع وقال لي:

- قد شربها.

فلما كان من الغد، صنعت له واحدة أخرى وبعثت بها مع ابن ي، فانطلق بها، ولكنه رجع بها، وقال:

- لم يشربها.

فأتيت عطاء السليمي ولمته وقلت له:

- سبحان الله ! رددت عليَّ كرامتي؟ إن هذا مما يعينك وي قويك على الصلاة وعلى ذكر الله.

فلما رآني قد وجدت - غضبت - من ذلك، قال:

- يا أبا بشر: لا يسوءك الله قد شربتها أول ما بعثت بها، فلما كان الغد راودت نفسي علي أن تسيغها فما قدرت على ذلك، إذا أردت أن أشربها ذكرت هذه الآية: { يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ } [سورة إبراهيم الآية: ١٧].

فبكى صالح بن بشر، وقال لنفسه:

- ألا أراني في وادي وأنت في آخر؟

إنَّما أراد النجاة من عسر الحساب:

قال أبو بشر لعطاء السليمي:

- يا أبا محمد: ما تشتهي؟

قال عطاء السليمي:

- أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي.

فكان يبكي الليل والنهار فكانت دموعه سائلة على وجهه.

فعاد صالح المري يسأله:

- ما تشتهي؟

فبكى أبو محمد، وقال:

- أشتهي الله يا أبا بشر أن أكون رمادًا لا تجتمع منه سفة - السفة: القبضة من الرماد ونحوه - أبدًا في الدنيا ولا في الآخرة.

يقول صالح المري:

- فلبكاني والله وعلمت أنه إنَّما أراد النجاة من عسر الحساب.

أثبت الناس قدمًا يوم القيامة:

ذات يوم، بعث أمير المؤمنين المهدي إلى صالح المري فدخل

عليه بالرصافة.

فلما مثل بين يديه قال:

يا أمير المؤمنين!

احمل لله ما أكلمك به اليوم، فإن أولى الناس بالله أحملهم لغلظة النصيحة فيه، وجدير بمن له قرابة برسول الله ﷺ أن يرث أخلاقه، ويأتم بهديه، وقد ورثك الله من فهم العلم وإنارة الحجة ميراثًا قطع به عذرك، فمهما ادعيت من حجة أو ركبت من شبهة لم يصح لك فيهما برهان من الله، حل بك من سخط الله بقدر ما تجاهلته من العلم أو قدمت عليه من شبهة الباطل.

واعلم أن رسول الله ﷺ خصم من خالف في أمته - يبتزها - أحكامها ومن كان محمد ﷺ خصمه كان الله خصمه، فلعد لمخاصمة الله ومخاصمة رسول الله ﷺ حججًا تضمن لك النجاة أو استسلم للهلكة.

واعلم أن من أبطأ الصرعى نهضة صريع هوى، وأن أثبت الناس قدمًا يوم القيامة، آخذهم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

فمثلك لا يكابر بتجديد المعصية، ولكن تمثل له الإساءة إحسانًا، ويشهد له عليها خونة العلماء، وبهذه الحبالة تصيدت الدنيا نظراءك، فلحسن الحمل، فقد أحسنت إليك الأداء.

فبكى المهدى ثم أمر بشيء من المال فلم يقبله صالح المري.

يقول بعض جلساء المهدي:

- رأيت هذا الكلام مكتوبًا في دواوين أمير المؤمنين المهدي.

هذا نذير قوم:

قال عبد الرحمن بن مهدي:

كنت أذاكر صالحًا المري لسفيان الثوري فيقول:

- القصص القصص.

كأنه يكرهه، فكان سفيان الثوري إذا كانت له حاجة بكر فيها، فبكر يومًا وبكرت معه، فجعلت طريقتها على مسجد صالح بن بشر المري فقلت لسفيان الثوري:

- يا أبا عبد الله: ندخل فنصلى في هذا المسجد.

فدخلنا فصلينا، وكان يوم صالح المري.

فلما صلوا ازدحم الناس، فبقينا لا نقدر أن نقوم.

وتكلم صالح بن بشر فرأيت سفيان الثوري يبكي بكاءً شديدًا.

فلما فرغ صالح بن بشر وقام قلت لسفيان الثوري:

- يا أبا عبد الله: كيف رأيت الرجل؟

فقال سفيان الثوري:

- ليس هذا بقاص، هذا نذير قوم.

الويل لي إن أنت لم تقبلني:

تكلم ذات ضحى صالح بن بشر فقال لرجل حدَّث بين يديه:

- اقرأ يا بني.

فقرأ الرجل: { وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ } [سورة غافر الآية: ١٨].

فقطع عليه صالح بن بشر القراءة وقال:

وكيف يكون للظالمين حميم أو شفيع ؟ والطالب له رب العالمين، إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصي يساقون في السلاسل والأغلال إلى الجحيم، حفاة عراة مسودة وجوههم مزرقة عيونهم ذائبة أجسامهم ينادون:

- يا ويلاه يا ثبوراه، ماذا نزل بنا؟! فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها منكفئين، ومرة يقادون إليها مقرنين من بين بلك دمًا

بعد انقطاع الدموع، ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت.

إنك والله لو رأيتهم على ذلك، لرأيت منظرً ا لا يقوم له بصرك، ولا يثبت له قلبك، ولا يستقر لفظاعته هوله على قرار قدميك.

ثم نحب وصاح:

- يا سوء منظراه، ويا سوء مرتقلباه.

ويبكي ويبكي الناس.

فقام شاب به تأفيث فقال:

- أكل هذا في يوم القيامة يا أبا بشر؟

قال صالح المري:

- نعم والله يا ابن أخي وما هو أكبر من ذلك، لقد بلغن ي أنهم يصرخون في النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منها إلا كهيئة الأنين.

فصاح الشاب:

- إنا لله، واغفلتاه عن نفسي أيام الحيا ة، ويا أسفي على تفريط ي في طاعتك يا سيداه، وأسفاه على تضييع عمري في دار الدنيا.

ثم بكى واستقبل القبلة وقال:

اللهم إني أستقبلك في يومي هذا بتوبة لك لا يخالطها رياء لغيرك.

اللهم فاقبلني على ما كان مني واعف عما تقدم من عمل ي وأقلني عثرتي وارحمني ومن حضرن ي، وتفضَّل علينا بجود جوارح ي صادقًا بذلك قلبي، فالويل لي إن أنت لم تقبلني.

ثم غلب فسقط مغشيًا عليه.

فحمل من بين القوم صريعًا يبكون عليه ويدعون له.

رؤي في المنام فقيل له:

- ما فعل الله بك؟

قال الشاب:

- غفر الله لي.

قيل:

- بماذا؟

قال الشاب:

عمتني بركة مجلس صالح المري فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء، وبدعاء أب ي بشر فلم يكن في القوم أحدث عهدً ا بالمعصية مني فوافقت دعوته الإجابة فغفر لي.

صالح وسعدون:

قال صالح بن بشر المري:

قرأت بين يدي سعدون المجنون{ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ } [سورة الرحمن الآية: ٥٨].

فصرخ ثم أنشأ يقول:

إن في الخلد جارية ... هي حسن كما هيه
لو تراها على النما ... رق بالغنج ما شيه
لتمنيت أنها لك ... ما عشت باقيه
كتبت في شقاق ... الخد سطرا يغاليه
أنا للزاهد الذي ... عينه الدهر باكيه

الفتى القارئ:

قال أبو بشر:

كان أبو جهير مسعود الضرير رجلاً قد انقطع إلى زاوية يتعبد فيها، ولم يكن يدخل البصرة إلا يوم الجمعة في وقت الصلاة ثم يرجع من سراعته إلى زاويته.

وإذا بثابت البناني وحبيب أبى محمد ومحمد بن واسع، فلما رأيتهم اجتمعوا عندي، قلت:

- هذا والله يوم سرور.

وانطلقنا نريد أبا جهير فلقينا مالك بن دينار.

فكان مالك إذا مر بموضع نظيف قال لثابت البناني:

يا ثابت هاهنا صلِّ لعله أن يشهد لك غدًا.

فكان ثابت البناني يصلِّي.

وانطلقنا حتى أتينا موضع أبي جهير فسألنا عنه فقالوا:

- الآن يخرج إلى الصلاة.

فانتظرنا.

فخرج علينا رجل إن شئت قلت: قد نشر من قبر، فوثب رجل فلخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد، ثم أمهل يسير، ثم دخل المسجد فصلى ما شاء، ثم أقام الصلاة فصلينا معه.

فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم، فتشاور القوم في السلام عليه، فتقدم محمد ابن واسع فسلَّم عليه فردّ عليه السلام وتساءل:

- من أنت لا أعرف صوتك؟

قال:

- أنا من أهل البصرة.

قال أبو جهير:

- ما اسمك يرحمك الله؟

قال:

- أنا محمد بن واسع.

قال أبو جهير:

- مرحبًا بك وأهلاً، أنت الذي يقول: ه ؤلاء القوم - وأوم أ بيده إلى البصرة - أنك أفضلهم، لله أنت إن قمت بشكر ذلك، اجلس.

فجلس محمد بن واسع.

فقام ثابت البناني فسلَّم على أبي جهير فردَّ عليه السلام وقال:

- من أنت يرحمك الله؟

قال:

- أنا ثابت البناني.

قال أبو جهير:

- مرحبًا بك يا ثابت البناني، أنت الذي يزعم أهل هذه القريةِ أنك من أطولهم صلاة؟ اجلس فقد كنت أتمناك على ربي.

فقام إليه حبيب أبو محمد فسلَّم عليه فرد عليه السلام وقال:

- من أنت يرحمك الله؟

قال:

- أنا حبيب أبو محمد.

قال أبو جهير:

- مرحبا بك يا أبا محمد، أنت الذي يزعم ه ؤلاء القوم إنك لم **تسال الله شيئًا إلا أعطاك فهلا سألته أن يخفى لك ذلك؟** اجلس يرحمك الله.

وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه.

فقام إليه مالك بن دينار فسلَّم عليه فرد عليه السلام وقال:

- من أنت يرحمك الله؟

قال:

- أنا مالك بن دينار.

قال أبو جهير:

- بخ بخ أبو يحيى، إن كنت كما يقولون، أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم؟ فالآن تمت أمنيتي على ربي في عاجل الدنيا.

يقول صالح المري:

فقمت إليه لأسلم عليه فلقبل أبو جهير على القوم فقال:

انظروا كيف تكونون غدًا بين يدي الله في مجمع القيامة.

فسلمت عليه فرد علىَّ وقال:

- من أنت يرحمك الله؟

قلت:

- أنا صالح المري.

قال أبو جهير:

- أنت أبو بشر؟ أنت الفتى القارئ؟

قلت:

- نعم.

قال أبو جهير:

- اقرأ يا صالح.

فابتدأت فقرأت فما استتمت الاستعاذة حتى خر م غشيًا عليه ثم أفاق إفاقة فقال:

- عُدْ في قراءتِك يا صالح.

فَعُ دْتُ فقرأت: { وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ } [سورة الفرقان الآية: ٢٣].

فصاح أبو جهير صيحة، ثم انك بَّ لوجهه وانكشف بعض جسده فجعل يخور كما يخور الثور، ثم هدأ، فدنونا منه ننظر فإذا هو قد خرجت نفسه وصار كأنه خشبة.

فخرجنا نسأل:

- هل له أحد؟

قالوا:

- عجوز تخدمه تأتيه الأيام.

فبعثنا إليها فجاءت فقالت:

- ما له؟

قلنا:

- قرئ عليه القرآن فمات.

قالت العجور:

- حُقَّ له والله، من ذا الذي قرأ عليه؟ لعله صالح القارئ؟

قلنا:

- نعم وما يدريك مَنْ صالح؟

قالت العجوز:

- لا أعرفه غير أني كثيرً ا ما كنت أسمعه يقول: إن قرأ علىَّ صالح قتلني.

قلنا:

- فهو الذي قرأ عليه.

قالت العجور:

- هو الذي قتل حبيبـي.

يقول أبو بشر:

- فهيأناه ودفناه.

رحمه الله.

من أقوال صالح بن بشر المري:

كان أبو بشر يقول:

* يا عجبًا لقوم أمروا بالزاد، وأذنوا بالرحيل، وحبس أولهم على آخرهم، وهم يلعبون.

* للبكاء دواع بالفكرة في الذنوب، فإن أجابت على ذلك ال قلوب وإلا رقلتها إلى الموقف تلك الشدائد والأهوال، فإن أجبت وإلا فلعرض عليها التقلب بين أطباق النيران.

ثم بكى وغشي عليه.

* ما بينك وبين أن ترى الله عليك فيما تحب إلا أن تعمل فيما بينك وبين خلقه فيما يحب، فحينئذٍ لا تفقد بره ولا تعدم في كل أمره خيره.

*** تفقدوا الحلاوة في ثلاث:**

في الصلاة.

وفي القرآن.

وفي الذكر.

فإن وجدتموها فامضوا وأبشروا، فإن لم تجدوها فاعلم أن بابك - قلبك - مغلق.

* لو كان الصبر حلوًا ما قال الله لنبيه ﷺ :

- اصبر.

ولكن قال له:

- اصبر فإن الصبر مر.

* أراد قوم سفرً ا فاستصحبهم شاب، فمات الشاب في طريقهم،

فجردوه من ثيابه ليغسلوه فوجدوا على قدميه كتابًا من نور مكتوبًا فيه:

أحسنوا غسله فإنه صلى على جنازة فغفر له.

* قرأت في الحكم: أن الله تعالى يقول:

أنا ملك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليهم نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إلى أعطفهم عليكم.

صالح بن بشر المري وأحاديث نبي الرحمة ﷺ :

أسند صالح بن بشر، عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين، وثابت البناني، وقتادة، وبكر بن عبد الله ومنصور بن زاذان، وجعفر بن زيد، ويزيد الرقاشي، وميمون بن سياه، وأبان بن عياش، وهشام بن حسان، وقيس بن سعد، وخليد بن حسان، والجريري في آخرين.

* قال سليمان بن أحمد عن أحمد بن القاسم بن مساور عن إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي عن صالح المري، عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ :

ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادى بعضها بعضًا: يا جارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله؟

فإن قالت:

- نعم.

رأت أن لها بذلك عليها فضلاً (رواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية، عن أنس).

* قال سهل بن عبد الله أبو الحسن التستري عن أحمد بن زيد بن الحريش عن عبد الله ابن معاوية عن صالح عن الجريري عن أبي

عثمان قال:

كتب سلمان الفارسي إلى أبى الدرداء:

يا أخي عليك بالمسجد فالزمه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

المسجد بيت كل مؤمن - (رواه أبو نعيم في الحلية).

* قال محمد بن على بن حبيش عن أحمد بن القاسم بن مساور، عن أبي إبراهيم قال الترجماني عن صالح بن بشر المري، عن أنس عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل قال:

أربع خصال: واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة بينك وبين عبادي:

أمَّا التي لي: فتعبدني لا تشرك بي شيئًا.

وأما التي لك عليَّ: فما عملت من خير جزيتك به.

وأمَّا التي بيني وبينك: فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة.

وأما التي بينك وبين عبادي: فارض لهم ما ترضى لنفسك - (رواه أبو يعلى في مسنده، وأبو نعيم في الحلية، عن أنس وضعف).

* قال محمد بن الفتح، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن صالح بن مالك عن صالح المري قال:

سأل رجلٌ بكر بن عبد الله وأنا عنده عن تلبية النبي ﷺ.

فحدَّث عن عبد الله بن عمر: أن النبي ﷺ كان إذا لبَّى قال:

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك - (رواه الإمام أحمد، والبخاري ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذى).

* قال أبو محمد محمد بن الحسن بن ندار بن هرمز التستري عن الحسن بن عثمان عن أبى سعيد المازني عن حجاج بن منهال عن

صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ :

أربع من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، والحرص، وطول الأمل - (رواه ابن عدى في الكامل، وأبو نعيم في الحلية عن أنس بن مالك).

* قال عبد الله بن محمد بن جعفر عن على بن إسحاق عن حسين بن الحسن المروزي عن الهيثم بن جميل عن صالح المري عن يزيد عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ :

أسفل أهل الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صفحتان: صفحة من ذهب، وصفحة من فضة، في كل واحد لون ليس في الأخرى، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها، يجد لآخرها من اللذة والطيب مثل ما يجد لأولها، ثم يكون ذلك رشح مسك وجشاء مسك، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون - (رواه أبو نعيم في الحلية).

* قال أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي عن محمد بن مخلد، عن عبد الله بن أيوب، عن داود بن المحبر، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ :

يأتي على الناس زمان يدعو فيه المؤمن للعامة فيقول الله تعالى:

ادع لخاصة نفسك أستجيب لك، فأما العامة: فإني عليهم ساخط - (رواه أبو نعيم في الحلية، عن أنس).

* قال أحمد بن جعفر بن معبد عن أحمد بن عمر بن عبد الخالق

البزار عن الحسن بن يحيى بن هشام عن ابن حسان عن صالح المري عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

من سرَّه أن يعلم ما له عند الله، فل يعلم ما لله عنده - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة وسمره).

* قال أبو بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبر عن صالح المري عن جعفر بن يزيد عن أن س بن مالك عن النبي ﷺ قال:

يؤتى بابن آدم يوم القيامة، فيوقف بين كفتى الميزان ويوكل به ملك، فإن ثقل ميزانه ينادي الملك بصوت يسمع الخلائق:

سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدًا.

وإن خفت ميزانه، نادى الملك بصوت يسمع الخلائق:

شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا - (رواه أبو نعيم في الحلية).

* قال حبيب بن الحسن عن الفضل بن أحمد بن العباس عن محمد بن محمد بن مرزوق عن إسماعيل بن نصر عن صالح المري قال:

كان عطاء السليمي لا يسأل الله الجنة.

فقلت له: إن أبانا ح دثني عن أنسى بن مالك عن الن بي ﷺ قال:

يقول الله تعالى: انظروا في ديوان عبد ي، فمن رأيتموه س ألني الجنة أعطيته ومن استعاذن ي من النار أع ذته - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس بن مالك).

* قال سليمان بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن سعيد بن أبي الربيع السمان، عن صالح المري عن ثابت البناني وميمون بن سياه وجعفر بن زيد عن أنس، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من صلى الغداة فهو في ذمة الله، فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته) (رواه أبو نعيم في الحلية، عن أنس بن مالك).

قالوا عن صالح بن بشر المري:

* قال عفان بن مسلم:

كنا رأيتي مجلسي صالح المري نحضره وهو يقص، فكان إذا أخذ في قصصه كأنه رجل مذعور يذعرك - يفزعك - أمره من حزنه، وكثرة بكائه كأنه ثكلى، وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء.

* قال أبو معاوية الغلابي:

كان كلام صالح المري يقطع القلب، ولو قلت إني لم أر رجلاً محزونًا مثله وما سمعت كلام رجل قط أحسن منه.

* قال الأصمعي:

شهدت صالحًا المري عزى رجلاً على أبيه فقال له:

لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك فمصيبتك بأبيك جلل في مصيبتك في نفسك، فإياها فابك.

* قال عباد بن جرير:

كنا نجلس إلى صالح المري فكان أول ما يبتدئ فيقول:

الحمد لله، فإذا أعين الناس قد سالت - بالدمع -.

* قال خلف بن الوليد:

كان صالح المري إذا قصَّ قال:

هات جونة المسك والترياق المحبوب - **يعنى القرآن** - فلا يزال يقرأ ويدعو ويبكي حتى ينصرف.

وفاة صالح بن بشر:

توفى أبو بشر سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى.

* * *